الديار
AD-DIYAR
الجمعة 18-09-2015 العدد 9510
7

الراعي أعلن من القبيّات تضامنه مع المتظاهرين : المطالبة بإلغاء النظام لا يُمكننا قبولها وهو كلام خطير جداً

عكار ـ جهاد نافع

رأى البطريرك الماروني الكاردينال مار بشاره بطرس الراعي «ان ما وصلنا اليه من انحدار حتى بتر الجسم اللبناني من رئاسة الجمهورية، الى تعطيل المجلس النيابي، والحكومة، وفد غمرتنا النفايات، نتيجة عدم المصالحة، داعيا السياسيين «الى المصالحة». واشار الى ان «المسؤولين السياسيين يأكلون الحصرم وكل الشعب يضرص جوعا وفقرا، هجرة وانحطاطا».

الراعي في القبيات (جهاد نافع)

واذ اعلن تضامنه مع المتظاهرين، طالب الراعي بـ «الا نؤخذ بالشعارات كمثال « بدنا نخلص من هذا النظام، علينا ان نفكر وان نحدد اين المشكلة ونحن نريد ان يتم التوجه الى باب اساسي هو انتخاب رئيس للجمهورية . اما ان تطالب التظاهرات بالغاء النظام فهذا امر لا يمكننا قبوله وهو كلام خطير جدا وهدام دون ان يدركوا ذلك».

فقد دشن البطريرك الراعي مركز مار منصور في القبيات التابع لمطرانية طرابلس المارونية، وذلك خلال قداس تراسه لهذه الغاية في الباحة الخارجية للمبنى الجديد. عاونه في القداس راعي الابرشية المطران جورج بو جوده، ولفيف من الكهنة، بمشاركة المطارنة، بولس الصياح، مارون العمار، منير خير الله، مطانيوس الخوري، وبول عبد الساتر.

حضر القداس النواب هادي حبيش ونضال طعمة وخضر حبيب ورياض رحال والنواب السابقون مخايل ضاهر وفوزي حبيش ووجيه البعريني وطلال المرعبي وعبدالله حنا والعميد وليم مجلي ممثلا النائب السابق لرئيس الحكومة عصام فارس، وعدد كبير من المسؤولين والشخصيات.

في بداية القداس، القى المطران بو جوده كلمة وأعلن «ان هذا المشروع يهدف ايضا الى المحافظة على معنويات المسيحيين، في هذه المنطقة التي يعيشون فيها لسنوات طويلة، في تفاعل دائم ومستمر مع اخوتهم المسلمين». وقال: «ففي ظل أجواء ملبدة ودقيقة في المنطقة باسرها، نستشعر كم أن مسؤوليتنا كبيرة، فلا بد من أن ندرك جميعا حجم المخاطر المحدقة في لبنان، من هنا ندعو الى تضافر الجهود من اجل وأد كل فتيل مشتعل، ومنع انتقال ناره الى الواقع الداخلي».

بعد الانجيل المقدس القى البطريرك الراعي عظة قال فيها: « دور الكنيسة اينما وجدت هو «المصالحة»، وهي حاجة ماسة في لبنان، وان ما وصلنا اليه من انحدار حتى بتر الجسم اللبناني من رئاسة الجمهورية، الى تعطيل المجلس النيابي، والحكومة، وفد غمرتنا النفايات، نتيجة عدم المصالحة. فالكنيسة تدعو كل الذين هم في نزاع على المستوى اللبناني والسياسي الى المصالحة. ويقول الكتاب المقدس «الاباء يأكلون الحصرم والابناء يضرسون»، المسؤولون السياسيون ياكلون الحصرم وكل الشعب يضرص جوعا وفقرا، هجرة وانحطاطا في حياته الاجتماعية ومهدد في كل شيء».

وفي ختام القداس القى رئيس بلدية القبيات عبدو مخول كلمة.

وبعد انتهاء القداس، استقبل البطريرك الراعي الحشود التي امت المركز، ثم كانت له خلوة لبعض الوقت مع نواب عكار الحاضرين انتقل بعدها للمشاركة في المأدبة التكريمية التي اقيمت على شرفه في مطعم ديوان الوادي في وادي الحلسبان في القبيات.

و القى النائب هادي حبيش كلمة اكد فيها ان من «لا يريد أن يصغي لمواقف بكركي الوطنية هو الخاسر حتما، فمن لا يحتكم لـ«ضمير لبنان» فليراجع ضميره، ونقطة على السطر. ما نقوله ليس مديحا، هو خلاصة وقائع في السياسة والفكر والاجتماع، ليس تفصيلا أن يكون للمسيحيين اللبنانيين برعاية كرسي بكركي دور سياسي راجح ووازن في لبنان، ولو كان هذا الدور متاحا لمسيحيي العراق وسوريا لما حدث في حقهم ما حدث».

ثم القى المونسنيور الياس جرجس كلمة رحب فيها بالبطريرك الراعي شاكرا اياه على ترقيته لرتبة خوراسقف.

وختاما القى البطريرك الراعي كلمة فاكد اننا «حريصون على هذا اللبنان لبنان العيش معا المسيحي المسلم بالمساواة، لبنان الميثاق والدستور والصيغة التي ميزت لبنان على كل بلدان الشرق الاوسط الذي يحترمونه جميعا وحكام العالم العربي اكثر من يشيدوا بقيمة لبنان وموقعه وتميزه وتفرده وكذلك الحكام الغربيين . اننا محاطون بالتنظيمات الارهابية والتكفيرية لكن هذه لن تقتل الجوهر، هناك خطر ولكن ليس عندنا انما عند اخوتنا المعتدلين من المسلمين، ونحن قلناها للعالم الغربي : انكم بالشكل الذي تتعاطون فيه مع هذا الشرق باذكاء الحرب وبارسال السلاح والمال والمرتزقة والتحريض على الحرب انما تهدمون شيئا نحن بنيناه كمسيحيين مع المسلمين هو الاعتدال وانتم من تحرضون بهذه الطريقة كل ما هو حركات التعصب والتكفير ولكن انتم انما تلعبون بالنار وتعززون العنف والارهاب وتعتقدون بان كرة النار تلعب فقط في منطقتنا ؟ لكن كرة النار عندما تفلت تلتهم كل الناس «.

وتابع الراعي : في الغرب يكتبون اليوم عن صراع الاديان نحن علينا التنبه الا نقع في مثل هذه الامور وعلينا في لبنان والشرق الاوسط ان نبرهن دائما عكس ما يجري الترويج له في الغرب، والعمل على تعزيز ثقافة العيش معا والتكاتف بين الديانات والثقافات والحضارات والا نؤخذ بالشعارات التي تطلق من هنا وهناك كمثال «بدنا نخلص من هذا النظام»، علينا ان نفكر وان نحدد اين المشكلة وهنا اوجه كلمتي للمتظاهرين: نحن معهم متضامنون ونبارك كل انتفاضة في هذا المجتمع ولكننا نريد ان يتم التوجه الى باب اساسي هو انتخاب رئيس للجمهورية. اما ان تطالب المظاهرات بالغاء النظام فهذا امر لا يمكننا قبوله وهو كلام خطير جدا وهدام دون ان يدركوا ذلك، وانا هنا لا اتهم المتظاهرين، اننا نعبر عن حبنا لهم ونقدر خاصة الشباب الذين لهم عشرة ايام مضربين عن الطعام الله يبارك بهم ونقول لهم انتم ابطال وان الكبار والشباب المتظاهرين ليلا نهارا متظاهرين في بيروت ليست امرا عابرا وكيفما اتفق واقول لهم نحن معكم متضامنون ومقدرون لكم ولكن علينا ان نصوب باتجاه الهدف الاساسي والباب الاساسي وهو انتخاب رئيس للجمهورية وباسرع وقت»